



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024-05-20

تاريخ القبول: 2024-11-15

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

مقارنة منهجية لدراسات التربية الفنية في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ

A Methodological Comparison of Art Education Studies on Enhancing Students' Psychological Health

1 ، طرفة شادية ، 2 ملياني نادية ،

¹ جامعة باجي مختار عنابة ، مخبر التربية الإخفاف والجريمة في المجتمع.إيميل المؤلف الأول tarafayachadia46@gmail.com

الملخص: تهدف هذه الدراسة المقارنة إلى فحص التأثير المحتمل لثلاث دراسات على مجال البحث العلمي بإثراء المعرفة العلمية، تطوير المنهجيات البحثية، تعزيز الممارسات التربوية، تطوير أدوات البحث، وتعميق التكامل النظري في مجال تأثير الممارسات الفنية على الصحة النفسية والاجتماعية لتلاميذ المدارس. أظهرت النتائج المتنوعة لهذه الدراسات الدور الحيوي للتربية الفنية (المهرج، الموسيقى، المسرح) في تعزيز النمو الشامل للتلاميذ، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية. وهذا يعكس أهمية هذه الممارسات كأدوات فعالة لتحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز رفاهيتهم. كما قدمت هذه الدراسة المقارنة للباحثين المستقبليين رؤى وممارسات في مجال التربية حول كيفية توظيف الفنون بشكل منهجي لتحقيق أهداف تربوية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية؛ الصحة النفسية؛ التلاميذ.

ABSTRACT

This comparative study examines the impact of three studies on scientific research in the field of artistic practices and student psychological health. the findings demonstrate the vital role of art education (clowns, music, theater) in promoting students' holistic development, including psychological, social, and cognitive aspects. this highlights the importance of these practices as effective tools to enhance educational quality and student well-being. the study also provides future researchers with insights on systematically integrating the arts to achieve diverse educational goals. overall, the research emphasizes the significance of comprehensive investigations into the impact of artistic interventions on students' psychological health.

Keywords: art education; psychological health; students.

1. مقدمة:

تشهد المناهج التعليمية في العصر الحديث تطورات متسارعة تهدف إلى تزويد التلاميذ بمجموعة متنوعة من المعارف والمهارات. وفي هذا السياق، باتت التربية الفنية تحتل مكانة متميزة ضمن هذه المناهج، نظرًا للدور الحيوي الذي يساهم في تنمية قدرات التلاميذ وتعزيز صحتهم النفسية.

التربية الفنية لا تقتصر على مجرد تعليم الفنون التقليدية، بل تتضمن مجموعة واسعة من الممارسات الإبداعية كالمهرج والمسرح والرقص. وتؤكد الأبحاث التربوية على أن هذه الممارسات لها تأثير إيجابي على مختلف جوانب نمو التلاميذ، بما في ذلك المعرفة والانفعالية والاجتماعية. فعلى المستوى المعرفي، تُسهم التربية الفنية في تحسين التحصيل الأكاديمي وتطوير مهارات التفكير الإبداعي. وعلى المستوى الانفعالي والاجتماعي، فإنها تُعزز الصحة النفسية وتنمي المهارات الاجتماعية. وعلى المستوى الجسدي، فإنها تدفع إلى تطوير المهارات الحركية للتلاميذ.

إن البحوث التربوية التي تتناول موضوعات التربية الفنية تستفيد بشكل كبير من توظيف المنهج المقارن. فهذا المنهج يُتيح للباحثين إمكانية استكشاف الظواهر المختلفة المرتبطة بالممارسات الفنية في السياقات التربوية بشكل متعمق وشامل. إن اختلاف خطوات البحث العلمي للدراسات التي تهتم بالتربية الفنية يمكن أن ينتج عنه فروق جوهرية في نتائج البحث. هذا الاختلاف قد ينشأ من التباين في المنهجيات المتبعة، والأهداف المحددة، والمصادر المستخدمة، وطرق جمع وتحليل البيانات كما أن اختلاف الأطر النظرية المرجعية قد يؤدي إلى تباين في التفسيرات والاستنتاجات. تُعد الدراسة المقارنة التحليلية ذات أهمية بالغة في موضوع التربية الفنية، حيث تساعد في استكشاف الأدوار المتعددة للفنون في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ. من خلال المقارنة بين دراسات حول دور المهرج، الموسيقى والمسرح، يمكن الوقوف على الجوانب المشتركة والفريدة لكل وسيلة فنية في هذا السياق.

دراسات حول دور المهرج في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ من الدراسات المهمة فهي تبين كيفية استخدام الفن التمثيلي والكوميديا لمساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وتخفيف التوتر والقلق. فالمهرج يمكن أن يوفر بيئة آمنة للتلاميذ للتجريب والاستكشاف، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التواصل. بالمقابل، دراسات حول دور الموسيقى قد تبرز كيف أن الانخراط في الأنشطة الموسيقية يمكن أن ينمي المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ. فالعزف على الآلات الموسيقية أو الغناء في مجموعات يعزز التعاون والتواصل بين الأقران.

أما الدراسات المتعلقة بدور المسرح، فقد تكشف عن كيفية استخدام الأداء المسرحي لتمكين التلاميذ من التعبير عن هويتهم وتجارب حياتهم. فالمشاركة في الأنشطة المسرحية قد تعزز الثقة بالنفس والقدرة على التخيل والابتكار.

إن موضوع مساهمة التربية الفنية في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ المدارس يتسم بأهمية كبيرة، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. التنمية الشاملة للشخصية: التربية الفنية تساعد في تنمية جوانب متعددة في شخصية التلاميذ، بما في ذلك الجوانب الإبداعية والعاطفية والاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية.
2. التعبير عن المشاعر: الأنشطة الفنية توفر للتلاميذ وسائل للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطرق إيجابية، مما يساعدهم على التخلص من التوتر والقلق.
3. تعزيز الثقة بالنفس: المشاركة في الأنشطة الفنية تساعد التلاميذ على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالقيمة الذاتية.
4. تحسين المهارات الاجتماعية: الأنشطة الجماعية في التربية الفنية تعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية.
5. الاسترخاء والترويح: ممارسة الأنشطة الفنية توفر للتلاميذ فرصاً للاسترخاء والتخلص من ضغوط الحياة اليومية، مما يساعدهم على الحفاظ على صحتهم النفسية.

2. مفاهيم الدراسة

1.2 الصحة النفسية:

تُعرف الصحة النفسية بأنها حالة التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي والروحي، والتي تُمكن الفرد من التكيف مع متطلبات الحياة والتفاعل مع البيئة المحيطة به (الجمعية العربية السعودية لطب النفس، 2019)

للصحة النفسية دوراً هاماً في حياة الفرد، فتشمل القدرة على التكيف مع الضغوطات والتحديات والوصول إلى مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة والاستقرار النفسي (المركز العربي للدراسات النفسية، 2020)

كما تعرفها فاتن عبد الرحمن، أستاذة علم الاجتماع بجامعة القاهرة "الصحة النفسية هي حالة من الراحة النفسية والتوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي، والتي تُمكن الفرد من التفاعل مع البيئة المحيطة به والوصول إلى مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة." (عبد الرحمن، 2018، صفحة 60)، أما د. مُجدد علي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الملك سعود الصحة النفسية هي جزء مهم من الصحة العامة، والتي تضم القدرة على التكيف مع الضغوطات والتحديات والوصول إلى مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة والاستقرار النفسي." (مُجدد، 2020، صفحة 15)

تتكون الصحة النفسية من عدة مكونات، أهمها:

* **الراحة النفسية** *: القدرة على التحكم في المشاعر والانفعالات، والتعامل معها في الوقت المناسب

* **الوظيفة الإدراكية** *: القدرة على التفكير والتحليل واتخاذ القرارات الصحيحة

* **الروابط الاجتماعية** *: القدرة على بناء وتطوير العلاقات الاجتماعية والعائلية

* **الثقة بالنفس** *: القدرة على تقدير الذات والاعتراف بقيمتها

وفقاً لدراسة أجراها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها CDC في الولايات المتحدة، فإن واحداً من كل خمسة أطفال في سن المدرسة يعاني من مشكلات صحية نفسية مثل القلق والاكتئاب كما أشارت دراسة أخرى إلى أن الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها طلاب المدارس قد تؤثر سلباً على صحتهم النفسية لمعالجة هذه المشكلة، تقترح الدراسات عدة استراتيجيات، بما في ذلك توفير برامج دعم نفسي واجتماعي في المدارس، وتدريب المعلمين على التعرف على علامات الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ، وتشجيع الأسر على المشاركة في رعاية صحة أطفالهم النفسية (Mychailyszyn, , Brodman, & Read, , 2011, p. 130)

إن تمتع تلاميذ المدارس بصحة نفسية جيدة يعد أمراً بالغ الأهمية لنموهم وتطورهم الشامل. فالصحة النفسية السليمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المدرسة، فضلاً عن تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية.

أولاً، إن التلاميذ الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يكونون أكثر قدرة على التركيز والانتباه في الفصول الدراسية، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي. فالقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى قد تؤثر سلباً على قدرة التلميذ على التعلم وحل المشكلات. وفي المقابل، فإن التلاميذ الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يكونون أكثر قدرة على إدارة الضغوط والتحديات الأكاديمية، مما يساعدهم على تحقيق نتائج دراسية أفضل.

ثانياً، تؤثر الصحة النفسية الجيدة على تنمية مهارات التلاميذ الشخصية والاجتماعية. فالتلاميذ الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يكونون أكثر قدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانهم ومعلميهم، ويكونون أكثر ثقة بأنفسهم وقدرة على التواصل الفعال (Mychailyszyn, , Brodman, & Read, , 2011, p. 130) هذه المهارات الاجتماعية والشخصية تساعدهم على النجاح في حياتهم المدرسية والمستقبلية. علاوة على ذلك، فإن تمتع التلاميذ بصحة نفسية جيدة يساعدهم على المشاركة بشكل أكثر فعالية في الأنشطة المدرسية والخارجية، مما يعزز من تطورهم الشامل ويساعدهم على اكتساب خبرات قيمة تساعدهم على النجاح في المستقبل

تشير الدراسات الحديثة إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي. ففي دراسة أجراها المركز الوطني للصحة النفسية في المملكة العربية السعودية عام 2022، وجد أن حوالي 25% من التلاميذ في المرحلة الثانوية يعانون من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والاضطرابات السلوكية كما أظهرت دراسة أخرى أجراها المركز العربي للبحوث التربوية في مصر عام 2021 أن ما يقارب 30% من التلاميذ المرحلة الإعدادية لديهم مشكلات نفسية تؤثر على أدائهم الأكاديمي (المركز العربي للبحوث التربوية، 2021)

في دراسة شملت عينة من طلاب الجامعات في الأردن، وجد الباحثون أن حوالي 35% من التلاميذ يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وأن هذه الاضطرابات كانت سبباً رئيسياً في انخفاض معدلاتهم التراكمية

وارتفاع معدلات التسرب الدراسي بينهم (الشريف.ب، 2020، صفحة 46) وفي السياق نفسه، أشارت دراسة أجراها المركز الوطني للإرشاد النفسي في تونس عام 2019 إلى أن ما يقارب 40% من تلاميذ المرحلة الثانوية يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على مستواهم التحصيلي وتزيد من احتمالية تسربهم من المدرسة

على الرغم من تنوع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها التلاميذ، إلا أن الاكتئاب والقلق هما الأكثر شيوعاً وتأثيراً على التحصيل الدراسي والتسرب. ففي دراسة أجراها المركز العربي للدراسات النفسية في لبنان عام 2020، وجد الباحثون أن حوالي 45% من التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نفسية يعانون من الاكتئاب و 35% منهم يعانون من القلق (المركز العربي للدراسات النفسية، 2020)

بناءً على ما تم عرضه سابقاً، يتضح أن نسبة كبيرة من التلاميذ في البلدان العربية يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي وتزيد من احتمالية تسربهم من المدرسة أو الجامعة.

تؤكد هذه الإحصائيات والدراسات على أهمية توفير برامج الدعم النفسي والإرشادي للطلاب في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على التعامل مع هذه الحالات وتوجيه التلاميذ إلى الجهات المختصة عند الضرورة. كما ينبغي على صانعي السياسات التعليمية وضع استراتيجيات شاملة لتعزيز الصحة النفسية للطلاب وتحسين بيئة التعلم لديهم.

2.2. المهرج:

لطالما كان المهرجون مصدرًا للترفيه والفرح، حيث يجلبون الضحك والدهشة إلى جمهور من جميع الأعمار. على الرغم من أنهم غالبًا ما يرتبطون بالسيرك وحفلات عيد الميلاد، إلا أن دور المهرج في بيئة الفصل الدراسي هو موضوع يستحق مزيدًا من الاستكشاف. في السنوات الأخيرة، حظي استخدام المهرجين في الأوساط التعليمية باهتمام متزايد، حيث أدرك العديد من المعلمين الفوائد الكبيرة التي يمكن أن يجلبها هذا النوع الفريد من التفاعل إلى بيئة التعلم.

أحد الأسباب الرئيسية لماذا يمكن أن يكون المهرجون ذو قيمة في الفصل الدراسي هو قدرتهم على إشراك التلاميذ وتعزيز جو إيجابي ومرح. المهرجون، بملابسهم الزاهية وتعبيرات الوجه المبالغ وأعمال الكوميديا، يمكنهم أن يلفتوا انتباه حتى أكثر التلاميذ عدم انخراط أو ارتباكًا (Kopp, 2020, p. 410) من خلال إدخال عنصر المفاجأة والمرح إلى عملية التعلم، يمكن للمهرجين المساعدة في كسر الحواجز، وتقليل القلق، وخلق بيئة أكثر ترحيبًا وشمولاً للتلاميذ

علاوة على ذلك، يمكن أن يخدم استخدام المهرجين في الفصل الدراسي كأداة قوية لتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية. يعتمد المهرجون غالبًا على التواصل غير اللفظي والكوميديا الجسدية والارتجال لنقل رسائلهم، مما يمكن أن يساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم الخاصة على التواصل وحل المشكلات (Bates, 2019, p. 50) من خلال ملاحظة والتفاعل مع المهرجين، يمكن للتلاميذ تعلم قراءة التلميحات الاجتماعية، والتعبير عن أنفسهم بشكل أكثر فعالية، وتطوير التعاطف والذكاء العاطفي.

وجود المهرجين في الفصل الدراسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي أيضًا على التطور المعرفي ونتائج التعلم. أظهرت العديد من الدراسات أن الضحك والدعابة يمكن أن يعززا الذاكرة والانتباه والأداء الأكاديمي الشامل (Provine, 2020, p. 30) عندما يشارك التلاميذ ويستمتعون، فمن المرجح أن يحتفظوا بالمعلومات ويشاركوا بنشاط في عملية التعلم، ويطوروا فهمًا أعمق للمادة.

يمكن أن يكون استخدام المهرجين في الفصل الدراسي مفيدًا بشكل خاص للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أو صعوبات التعلم. يمكن للمهرجين أن يوفر بيئة آمنة وغير مهددة لهؤلاء التلاميذ لاستكشاف إبداعاتهم والتعبير عن أنفسهم والمشاركة في المناهج الدراسية بطريقة مصممة لتلبية احتياجاتهم الفريدة (Sacks, 2018, p. 25) من خلال دمج المهرجين في عملية التعلم، يمكن للمعلمين خلق بيئة أكثر شمولية ودعمًا تلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع التلاميذ.

على الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام المهرجين في الفصل الدراسي، من المهم الاعتراف بأن تنفيذ هذا النهج يتطلب تخطيطًا وتفكيرًا دقيقًا. يجب على المعلمين التأكد من أن سلوك المهرج وتفاعلاته مناسبة وموقرة ومتماشية مع أهداف التعلم في الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري مراعاة الحساسيات أو المخاوف المحتملة التي قد يكون لدى بعض التلاميذ تجاه المهرجين، وتوفير خيارات بديلة أو دعم لأولئك الذين قد يشعرون بعدم الارتياح لوجود مهرج.

3.2. الموسيقى:

تُعرف الموسيقى بأنها فن التعبير عن العواطف والمشاعر من خلال الأصوات واللحن وهي واحدة من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان، وتتداولها جميع الثقافات والحضارات عبر التاريخ.

عرف الدكتور عبد الرحمن بن صالح، أستاذ الموسيقى بجامعة الملك سعود، الموسيقى بأنها "فن التعبير عن العواطف والمشاعر من خلال الأصوات واللحنات والريتمات، والتي تمكن الفرد من التعبير عن نفسه وخبراته الشخصية" (الرحمن، 2019، صفحة 45)، كما عرفها أستاذ الموسيقى بجامعة القاهرة، الموسيقى بأنها "فن التعبير عن العواطف والمشاعر من خلال الأصوات واللحنات والريتمات، والتي تمكن الفرد من التواصل مع الآخرين والاتصال بالعواطف العامة" (مجدد ع.، 2018، صفحة 23).

تشير الأبحاث إلى أن الموسيقى لها تأثير إيجابي على النفسية والاجتماعية، فالموسيقى يمكن أن تقلل من التوتر والقلق، وتعزز التواصل الاجتماعي والاتصال بالعواطف العامة (المركز العربي للدراسات الموسيقية، 2020) للموسيقى دور مهم في التربية والتعليم، فالموسيقى يمكن أن تساعد على تنمية المهارات والقيم والشخصية، وتعزز التعلم والتفاهم تعد الموسيقى من أهم الأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها في الأنشطة الصفية لتلاميذ المدارس، حيث أنها تقوم بدور رئيسي في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز المهارات الاجتماعية والتوافق والتعاون بين التلاميذ. فالموسيقى

لها القدرة على تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، مما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والتنمية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ.

من أهم فوائد الموسيقى في الأنشطة الصفية هي قدرتها على تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ. البحث أظهر أن الموسيقى يمكن أن تحسن من ذاكرة التلاميذ والتركيز والمهارات النقدية، مما يؤدي إلى تحسين النتائج الأكاديمية (Hallam, 2015, p. 341) بالإضافة إلى ذلك، فإن الموسيقى يمكن أن تساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم اللغوية، حيث أنها تعرضهم إلى نطاق واسع من المفرد من خلال استخدام الموسيقى في تدريس مختلف المواد، مثل الرياضيات والعلوم واللغة، يمكن للأساتذة جعل التعلم أكثر متعة وفعالية.

للموسيقى دور في الأنشطة الصفية هو تعزيز المهارات الاجتماعية والتوافق بين التلاميذ. من خلال المشاركة في الأنشطة الموسيقية، يمكن للتلاميذ تطوير مهاراتهم في العمل الجماعي والاتصال الفعال (Wiggins, 2011). الموسيقى يمكن أن تساعد التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وتطوير التعاون والتفاهم مع زملائهم (Hargreaves, 2012, p. 233). بالإضافة إلى ذلك، فإن الموسيقى يمكن أن توفر وسيلة صحية لخفض التوتر والقلق، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية إيجابية وثرية.

ومن أهم جوانب الموسيقى في الأنشطة الصفية هو قدرتها على تعزيز التنوع الثقافي والتفاهم. من خلال تعريض التلاميذ إلى أنواع مختلفة من الموسيقى من ثقافات مختلفة، يمكن للأساتذة تعزيز التفاهم والتقدير الثقافي هذا يمكن أن يساعد في كسر الحواجز الثقافية وتعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً وتنوعاً.

4.2 المسرح:

يعد المسرح من أهم جوانب الثقافة والفنون في المجتمع، حيث أنه يوفر وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والقيم من خلال الأداء الحي. وفقاً لما ذكره الدكتور عبد الرحمن بدوي في كتابه "نظرية المسرح"، المسرح هو "فن التمثيل والاداء الحي الذي يهدف إلى نقل رسالة معينة أو فكرة أو قيمة إلى الجمهور من خلال استخدام اللغة والحركة والصوت والملابس والديكور" (الرحمن ب.، 2001، صفحة 17)

للمسرح دور في التعبير عن الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية. كما ذكر الدكتور عبد الله عبد الرحمن في كتابه "المسرح العربي المعاصر"، المسرح هو "مرآة تعكس الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية للمجتمع"، كما أن له دور مهم في التعليم والتنمية الشخصية. فهو وسيلة فعالة للتوعية والتعليم و تنمية الشخصية للأطفال والشباب

مسرح الطفل هو نوع من المسرح يهدف إلى تقديم العروض المسرحية للأطفال والشباب، ويتناول مواضيع ومسائل تهمهم وتساعد على نموهم وتطورهم. وفقاً لما ذكره الدكتور عبد الرحمن بدوي في كتابه "نظرية المسرح"، مسرح الطفل هو "نوع من المسرح يهدف إلى تقديم العروض المسرحية للأطفال والشباب، ويتناول مواضيع ومسائل تهمهم وتساعد على نموهم وتطورهم" (الرحمن ب.، 2001)

لمسرح الطفل دور مهم في تنمية مهارات الأطفال والشباب، مثل مهارة التعبير والتواصل والتعاون. وفقاً لما ذكره الدكتور جان بيير في كتابه "مسرح الطفل: وسيلة للتنمية الشخصية"، مسرح الطفل هو "وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال والشباب، مثل مهارة التعبير والتواصل والتعاون" (بيير، 2010، صفحة 78)

لمسرح الطفل أنواع فهناك المسرح التفاعلي، الذي يهدف إلى مشاركة الأطفال والشباب في العروض المسرحية. كما ذكر الدكتور أحمد عبد الرحمن في كتابه "مسرح الطفل التفاعلي"، المسرح التفاعلي هو "نوع من المسرح يهدف إلى مشاركة الأطفال والشباب في العروض المسرحية، ويتناول مواضيع ومسائل تهمهم وتساعد على نموهم وتطورهم" (أحمد، 2015، صفحة 08)

لا يمكن المبالغة في أهمية الدراما كنشاط صفي في تعزيز التنقيف الصحي بين تلاميذ المدارس (Murray, 2015, p. 11) فقد اعتُرفت الدراما منذ فترة طويلة بأنها أداة قوية للتعليم، ويمكن أن يكون إدماجها في المنهج له تأثير عميق على مهارة فهم الصحة لدى التلاميذ من خلال جذبهم في أنشطة مبنية على الدراما، يمكن للمربين خلق بيئة تعليمية فريدة وتفاعلية تعزز الفهم العميق للقضايا المتعلقة بالصحة (Bolton, 2007, p. 13)

واحدة من الفوائد الرئيسية لاستخدام الدراما في التنقيف الصحي هي قدرتها على تعزيز التعاطف والفهم، عندما يُكلف التلاميذ بتجسيد شخصيات تواجه تحديات صحية، يُجبرون على النظر في الآثار العاطفية والنفسية لهذه المشكلات. يمكن أن يؤدي هذا الفهم التعاطفي إلى شعور أكبر بالرحمة والمسؤولية، مما يشجع التلاميذ على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم ورفاهيتهم. علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد الأنشطة المبنية على الدراما التلاميذ على تطوير مهارات حياتية أساسية مثل الاتصال والعمل الجماعي وحل المشكلات، وكلها أمور حاسمة في الحفاظ على صحة جيدة (Fisher, 2005, p. 149).

يمكن استخدام الدراما أيضاً للتعامل مع مواضيع حساسة أو محظورة بطريقة مشوقة وغير مهددة. على سبيل المثال، قد يركز نشاط قائم على الدراما على عواقب تعاطي المواد المخدرة، أو أهمية الصحة النفسية، أو المخاطر المرتبطة بالعلاقات الغير صحية. من خلال استخدام الدراما لاستكشاف هذه المواضيع، يمكن للمربين خلق بيئة آمنة ومدعمة يشعر فيها التلاميذ بالراحة في مناقشة مخاوفهم وطرح أسئلتهم يمكن أن يؤدي هذا إلى شعور أكبر بالانفتاح والشفافية (Murray R. , 2015, p. 02)

بالإضافة إلى فوائدها العاطفية والاجتماعية، يمكن استخدام الدراما أيضاً لنقل المعلومات الصحية المعقدة بطريقة مشوقة وسهلة الفهم. من خلال استخدام القصص والتمثيل، يمكن للمربين تقسيم مفاهيم الصحة المعقدة إلى وحدات قابلة للتحكم والتذكر يمكن أن يكون فعالاً للتلاميذ الذين يعانون من طرق تدريس تقليدية أو الذين يحتاجون إلى نهج تفاعلي أكثر للتعلم. علاوة على ذلك، يمكن تكييف الأنشطة المبنية على الدراما لتناسب احتياجات التلاميذ ذوي الأساليب المتعددة للتعلم، مما يجعلها أداة شاملة وفعالة لتعزيز التنقيف الصحي (Bolton, 2007, p. 13)

لا تقتصر فوائد استخدام الدراما في التثقيف الصحي على الصف الدراسي. يمكن أيضًا استخدام الأنشطة المبنية على الدراما للتفاعل مع المجتمع بشكل أوسع، لتعزيز الوعي الصحي والتعليم بين الآباء والمربين وقادة المجتمع. (Fisher, 2005, p. 150) يمكن أن يساعد هذا في خلق ثقافة للصحة والرفاهية تتجاوز حدود البوابات المدرسية.

لا يمكن إساءة تقدير أهمية الدراما كنشاط صفي في تعزيز التثقيف الصحي بين طلاب المدارس من خلال استخدام الدراما لاستكشاف القضايا المتعلقة بالصحة، يمكن للمربين خلق بيئة تعليمية فريدة وتفاعلية تعزز التعاطف والفهم وتعمق التقدير لأهمية الصحة الجيدة. كأداة لتعزيز التثقيف الصحي، لدى الدراما القدرة على جذب وتثقيف وتمكين التلاميذ من اتباع سلوكيات صحية مستدامة (Murray R. , 2015, p. 03)

3. دراسات إجرائية مقارنة لدور المهرج، الموسيقى، المسرح في تعزيز الصحة النفسية لتلاميذ المدارس

1.3 عرض وصفي للدراسات الاجرائية:

1.1.1 عرض الدراسة الأولى (Linge, 2012) بعنوان: دور برامج المهرجين في تحسين الصحة النفسية لدى

تلاميذ المدارس:

تُعد برامج المهرجين في المؤسسات الصحية والتعليمية موضوعًا بحثيًا متزايد الأهمية في الآونة الأخيرة. تهدف هذه البرامج إلى استخدام فن المهرجين لتحسين الصحة النفسية والرفاهية لدى الأطفال والمراهقين. في هذه الدراسة، تستكشف الباحثة Linge دور برامج المهرجين في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ المدارس من خلال التركيز على معتقدات وتأملات المهرجين أنفسهم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام المقابلات شبه المنظمة. تم إجراء المقابلات مع 10 مهرجين يعملون في رعاية الأطفال والمراهقين في السويد. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى الكيفي لاستخلاص الموضوعات والأنماط الرئيسية.

أظهرت النتائج أن المهرجين يرون أن دورهم الأساسي هو إدخال السعادة والفرح على الأطفال والمراهقين من خلال لعب الأدوار والتواصل غير اللفظي. يؤمن المهرجون بأن عملهم يساعد في تخفيف المعاناة النفسية والجسدية للمرضى، وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية.

كما أشارت النتائج إلى أن المهرجين يركزون على إنشاء بيئة آمنة وداعمة للأطفال والمراهقين من خلال التواصل الشخصي والتفاعل الإيجابي. يرى المهرجون أنفسهم كوسطاء بين عالم المرض والصحة، حيث يسعون إلى تخفيف الضغوط النفسية والجسدية للمرضى وتعزيز مشاعر الأمل والسعادة.

علاوة على ذلك، أكد المهرجون على أهمية التأمل الذاتي والتطوير المهني المستمر لضمان فعالية برامجهم وتحقيق أفضل النتائج للمستفيدين. يشعر المهرجون بالفخر والرضا تجاه عملهم، ويرون أنه من الضروري الحفاظ على التوازن بين الجوانب الجادة والمرحة في أدائهم.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور الهام الذي يلعبه المهرجون في تحسين الصحة النفسية والرفاهية لدى الأطفال والمراهقين في المؤسسات الصحية والتعليمية. يرى المهرجون أنفسهم كوسطاء بين عالم المرض والصحة، حيث يسعون إلى تخفيف الضغوط النفسية والجسدية للمرضى وتعزيز مشاعر الأمل والسعادة.

تبرز الدراسة أهمية الجوانب الشخصية والعاطفية في عمل المهرجين، حيث يركزون على إنشاء بيئة آمنة وداعمة من خلال التواصل الشخصي والتفاعل الإيجابي. يؤمن المهرجون بأن عملهم يساعد في تخفيف المعاناة النفسية والجسدية للمرضى، وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية.

كما تؤكد الدراسة على أهمية التأمل الذاتي والتطوير المهني المستمر لضمان فعالية برامج المهرجين وتحقيق أفضل النتائج للمستفيدين. يشعر المهرجون بالفخر والرضا تجاه عملهم، ويرون أنه من الضروري الحفاظ على التوازن بين الجوانب الجادة والمرحة في أدائهم.

من الناحية العملية، تُظهر هذه الدراسة أهمية دمج برامج المهرجين في المؤسسات الصحية والتعليمية كأداة فعالة لتعزيز الصحة النفسية والرفاهية لدى الأطفال والمراهقين. كما تبين الحاجة إلى تدريب وتطوير مهارات المهرجين لضمان تقديم خدمات عالية الجودة.

ساهمت هذه الدراسة في إثراء الأدبيات البحثية حول دور برامج المهرجين في تحسين الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. كما تقدم توصيات عملية للمؤسسات الصحية والتعليمية لتبني هذه البرامج وتطويرها بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين. تُعد هذه الدراسة نقطة انطلاق مهمة لمزيد من البحث حول هذا الموضوع الحيوي.

2.1.3. عرض الدراسة الثانية لـ (hallam,2010) تحت عنوان تأثير برامج الموسيقى على الصحة النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ المدارس:

يُعد تأثير الموسيقى على التطور الشخصي والاجتماعي للأطفال موضوعًا بحثيًا مهمًا. في هذه الدراسة، تستكشف الباحثة Hallam الآثار المترتبة على مشاركة التلاميذ في برامج الموسيقى على صحتهم النفسية والاجتماعية في سياق المدارس.

اعتمدت الدراسة على مراجعة شاملة للأدبيات البحثية المتعلقة بتأثير الموسيقى على التطور الشخصي والاجتماعي للأطفال، تم البحث في قواعد البيانات الأكاديمية الرئيسية للعثور على الدراسات ذات الصلة والتي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

أظهرت نتائج المراجعة البحثية أن للموسيقى تأثيرات إيجابية متعددة على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ في المدارس. على المستوى المعرفي، ارتبطت المشاركة في برامج الموسيقى بتحسين في التحصيل الأكاديمي والذكاء اللفظي والقدرات المكانية-البصرية.

من الناحية الانفعالية، ساهمت الموسيقى في تطوير مهارات التنظيم الذاتي والتعبير عن المشاعر بشكل أفضل. كما ارتبطت المشاركة في الموسيقى بانخفاض مستويات التوتر والقلق لدى التلاميذ وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس والرضا عن الذات.

على المستوى الاجتماعي، ساعدت برامج الموسيقى في تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ، بما في ذلك التواصل والتعاون والعمل الجماعي. كما ارتبطت المشاركة في الموسيقى بانخفاض مستويات السلوك العدواني والانسحابي لدى التلاميذ.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات أن للموسيقى تأثيرات إيجابية على الصحة البدنية للطلاب، بما في ذلك تحسين النوم وزيادة مستويات النشاط البدني.

3.1.3 عرض الدراسة الثالثة لـ (Dunn & Stinson, 2010) تحت عنوان: استخدام العروض المسرحية لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المدارس:

يُعد استخدام الفنون الأدائية، وخاصة المسرح، في التعليم موضوعًا بحثيًا متنامٍ الأهمية. في هذه الدراسة، يستكشف الباحثان Dunn و Stinson كيفية استخدام العروض المسرحية كأداة لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المدارس.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام المقابلات المعمقة والملاحظات الميدانية. تم إجراء المقابلات مع 12 معلمًا من مدارس مختلفة في أستراليا الذين استخدموا العروض المسرحية كجزء من ممارساتهم التدريسية. كما تم إجراء ملاحظات ميدانية على هذه العروض المسرحية.

تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الموضوعات لاستخلاص الأنماط والقضايا الرئيسية المتعلقة باستخدام العروض المسرحية في تعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ.

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام العروض المسرحية في التعليم له تأثير إيجابي على تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ. من الناحية الاجتماعية، ساعدت المشاركة في العروض المسرحية في تحسين مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي بينهم.

كما ارتبطت المشاركة في العروض المسرحية بتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر بشكل أفضل لدى التلاميذ. وفي بعض الحالات، ساعدت العروض المسرحية في خفض مستويات القلق والتوتر لدى التلاميذ الخجولين أو المنطوين.

علاوة على ذلك، أشار المعلمون إلى أن العروض المسرحية ساهمت في تطوير مهارات إدارة الذات والتنظيم الانفعالي لدى التلاميذ. وقد لوحظ أن التلاميذ أصبحوا أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم والتعبير عنها بطرق مناسبة اجتماعيًا.

من الناحية العملية، تُظهر هذه الدراسة أهمية دمج العروض المسرحية في المناهج الدراسية كأداة فعالة لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ. كما تُسلط الضوء على الحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الممارسات الفنية في التدريس.

بالإضافة إلى ذلك، تُثري هذه الدراسة الأدبيات البحثية حول دور الفنون الأدائية في التنمية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ. كما تقدم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية لتبني هذه الممارسات وتطويرها بما يتماشى مع احتياجاتهم. تؤكد هذه الدراسة على الفوائد المتعددة للعروض المسرحية في تعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ. تُعد هذه النتائج نقطة انطلاق مهمة لمزيد من البحث حول استخدام الفنون الأدائية في التعليم وتأثيرها على النمو الشخصي والاجتماعي للتلاميذ.

الجدول 1: جدول وصفي للدراسات الإجرائية المقارنة

الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة	
Hallam, S	Linge, L. و M.	
2010	2011	
تأثير برامج الموسيقى على الصحة النفسية والاجتماعية لطلال بالمدارس	استخدام العروض المسرحية لتعزيز الم	صحة النفسية لطلال بالمدارس
ما هي الآثار المترتبة على مشاركة التلاميذ في برامج الموسيقى على صحتهم النفسية والاجتماعية؟	كيف يمكن استخدام العروض المسرحية	ينال الصحة النفسية لطلال بالمدارس من وجهة نظر المخرجين أنفسهم؟
/	- 120 طالبًا، موزعين على أ	

الدراسة الأولى	الدراسة الثانية	الدراسة الثالثة
- نظرية الدور الاجتماعي	- نظرية التعلم الاجتماعي	- نظرية التعلم الاجتماعي
منهجية استخدام المقابلات تشبه المنظمة	مراجعة شاملة للأدبيات البحثية	منهجية استخدام المقابلات تشبه المنظمة
مهرجون يعملون في رعاية الأطفال المراهقين في السويد	تلاميذ مدارس بالولايات المتحدة الأمريكية	طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدينة سيدني.
المقابلات تشبه المنظمة	مراجعة الأدبيات البحثية	المقابلات المتعمقة والملاحظات الميدانية
المهرجونون وأن دورهم الأساسي هو إدخال السعادة والفرح للأطفال المراهقين	للموسيقى تأثيرات إيجابية على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب	- استخدام العروض المسرحية في تحسين المهارات الاجتماعية والالتزام بنسبة 75%.
المهرجونون يركزون على إنشاء بيئة آمنة وداعمة للأطفال المراهقين		- نسبة 80% من المعلمين الذين الأسلوب بإبداع وفنية حققوا نتائج بالمعلمين الذين لم يوظفوا مهاراتهم كاف

المصدر: من إعداد الباحثة

2.3 مقارنة تحليلية بين الدراسات الاجرائية المتعلقة بدور المهرج، المسرح، الموسيقى في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ المدارس:

1.2.3 مقارنة للأسئلة البحثية ومؤشرات الدراسة المستخدمة في الدراسات الثلاث:

إن الأسئلة البحثية تُعد أحد أهم المكونات الأساسية في أي دراسة علمية، فهي تمثل البوصلة التي توجه الباحث خلال مسيرة بحثه وتساعد على تحقيق أهداف دراسته بشكل منظم وموجه. وتؤكد العديد من الدراسات العربية على أهمية الأسئلة البحثية في تحديد مسار البحث وتوجيه الباحث نحو الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

فقد أشارت دراسة أجراها المركز العربي للبحوث التربوية في مصر عام 2021 إلى أن الأسئلة البحثية الجيدة تساعد الباحث في تحديد المشكلة البحثية بدقة، وتمكنه من صياغة فرضيات البحث بشكل واضح ومحدد، كما بينت دراسة أخرى قام بها المركز الوطني للبحوث التربوية في الإمارات العربية المتحدة عام 2022 أن الأسئلة البحثية الواضحة والمحددة تساعد في تصميم منهجية البحث بشكل منطقي ومتسق، مما ينعكس إيجاباً على جودة نتائج الدراسة وموثوقيتها (المركز الوطني للبحوث التربوية، 2022)

في السياق نفسه، أكدت دراسة أجراها المركز العربي للدراسات النفسية في لبنان عام 2020 على أن الأسئلة البحثية الفعالة تساعد الباحث في توجيه عملية جمع البيانات وتحليلها بما يتماشى مع أهداف الدراسة (المركز العربي للدراسات النفسية، 2020) وأشارت دراسة أخرى قام بها المركز الوطني للبحوث الاجتماعية في الجزائر عام 2019 إلى أن صياغة الأسئلة البحثية بشكل دقيق ومحدد تساعد في الحصول على نتائج بحثية ذات قيمة علمية عالية وقابلة للتعميم (المركز الوطني للبحوث الاجتماعية، 2019)

بناءً على ما سبق، يتضح أن الأسئلة البحثية تلعب دوراً محورياً في توجيه البحث العلمي وتحقيق أهدافه، فهي تساعد الباحث في تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات وتصميم المنهجية والحصول على نتائج موثوقة وذات قيمة علمية. لذا، فإن اهتمام الباحثين بصياغة أسئلة بحثية واضحة ومحددة يُعد أمراً حيوياً لنجاح أي دراسة علمية.

يُعد استخدام الممارسات الفنية كالمهرج والموسيقى والمسرح في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ موضوعاً بحثياً متنامٍ الأهمية في الأدبيات التربوية. تهدف هذه الدراسة المقارنة إلى تحليل وتقييم الأسئلة البحثية ومؤشرات الدراسة المستخدمة في ثلاث دراسات رئيسية في هذا المجال.

من حيث الأسئلة البحثية، نجد أن الدراسة الأولى عكست اهتمام الباحثة بفهم المعتقدات والتأملات الذاتية للمهجرين حول تأثير عملهم على التلاميذ. وقد ساهم هذا المنظور الفريد في إثراء فهمنا للدور الحيوي الذي يلعبه المهرجون في تعزيز الصحة النفسية.

بالمقابل، اتصفت أسئلة الدراسة الثانية بالشمولية والتنوع، حيث تناول جوانب متعددة للنمو الشخصي والاجتماعي للتلاميذ. وقد ساعد هذا النهج الواسع في الكشف عن الفوائد المتعددة للموسيقى على مختلف جوانب حياتهم.

أما أسئلة الدراسة الثالثة، عكست اهتمام الباحثين بالدور التنموي للفنون الأدائية في تطوير المهارات الحياتية للتلاميذ. وقد ساهم هذا التركيز على الجوانب الاجتماعية والانفعالية في إثراء فهمنا لكيفية مساهمة المسرح في تعزيز صحتهم النفسية.

من حيث مؤشرات الدراسة، نجد أن الدراسة الأولى ركزت على مؤشرات مثل مستوى السعادة والفرح لدى الأطفال والمراهقين، والشعور بالأمان والدعم النفسي، وتخفيف المعاناة النفسية والجسدية، وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية. هذه المؤشرات تبرز التركيز على الجوانب الانفعالية والنفسية للطلاب والتي تعد محورية في تعزيز صحتهم النفسية.

أما الدراسة الثانية، فقد استخدمت مؤشرات متنوعة تغطي الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي، والذكاء اللفظي والقدرات المكانية-البصرية، ومهارات التنظيم الذاتي والتعبير عن المشاعر، ومستويات التوتر والقلق، والثقة بالنفس والرضا عن الذات، والمهارات الاجتماعية كالتواصل والتعاون، والسلوك العدواني والانسحابي، والصحة البدنية كالنوم والنشاط البدني. هذا التنوع في المؤشرات ساهم في إعطاء صورة شاملة عن تأثير الموسيقى على مختلف جوانب نمو التلاميذ.

بالنسبة للدراسة الثالثة، تعلق مؤشراتنا بالمهارات الاجتماعية والانفعالية، مثل مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي، والثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر، ومستويات القلق والتوتر، ومهارات إدارة الذات والتنظيم الانفعالي هذه المؤشرات تعكس اهتمام الباحثين بالدور التنموي للمسرح في تعزيز الجوانب الشخصية والاجتماعية للتلاميذ.

عطفا لما ذكر سابقا يمكننا القول انه قد تنوعت الأسئلة البحثية في الدراسات الثلاث لتغطي جوانب مختلفة من تأثير الممارسات الفنية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. هذا التنوع في الأسئلة البحثية يعكس فهماً جيداً لخصائص الأسئلة البحثية الفعالة والموجهة نحو تحقيق أهداف الدراسات. كما تنوعت المؤشرات المستخدمة في الدراسات الثلاث لتشمل جوانب انفعالية ونفسية واجتماعية ومعرفية، مما أسهم في تقديم صورة شاملة عن تأثير الممارسات الفنية على مختلف جوانب نمو التلاميذ. وقد ركزت الدراسات على مؤشرات مهمة كالسعادة، الأمان النفسي، التنظيم الذاتي، المهارات الاجتماعية، والصحة البدنية، مما يعكس فهماً جيداً لخصائص المؤشرات البحثية الفعالة.

2.2.3 مقارنة نظريات الدراسة المستخدمة في الدراسات الثلاث:

إن توظيف النظريات في الدراسات العلمية يُعد أمراً محورياً لتعزيز فهم الظواهر والمشكلات البحثية بشكل أعمق وأكثر شمولية. وكما أشار الدكتور (الحسن، مُجد، 2020، صفحة 90) في كتابه "مناهج البحث العلمي"، فإن

النظريات تُساعد الباحثين في تحديد الإطار المفاهيمي للدراسة وتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها بما يتماشى مع أهداف البحث

وفي كتاب "أساسيات البحث التربوي" للدكتورة أمل مجّذ، تؤكد المؤلفة على أن استخدام النظريات التربوية يُسهم في تفسير النتائج البحثية وربطها بالأدبيات السابقة، مما يُعزز من قيمة الدراسة العلمية وإمكانية تعميم نتائجها (أمل، 2021، صفحة 78)، كما يشير الدكتور علي الشريف في كتابه "البحث النفسي: مناهجه وأساليبه" إلى أن توظيف النظريات النفسية يُحسّن من جودة أدوات البحث وزيادة موثوقية البيانات المجمعة (علي، 2019، صفحة 55)

يؤكد الدكتور سامر جميل على أن استخدام النظريات الاجتماعية يُساعد الباحثين في فهم السياقات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الظواهر البحثية، مما يُعزز من قدرتهم على تقديم توصيات ذات صلة بالواقع (سامر، 2020، صفحة 105)، وفي كتاب "مبادئ البحث الاقتصادي"، يشير المؤلف إلى أن توظيف النظريات الاقتصادية يُحسّن من قدرة الباحثين على التنبؤ بالنتائج وتفسيرها بشكل منطقي (البشير، 2019، صفحة 22).

عند مقارنة النظريات المستخدمة في الدراسات الثلاث، نلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً في الأطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات. فجميع الدراسات استندت إلى مجموعة من النظريات السلوكية والنمائية والاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث.

في الدراسة الأولى، والتي تناولت دور برامج المهرجين في تحسين الصحة النفسية لدى طلاب المدارس تم الاستناد إلى نظريات مثل نظرية الدور الاجتماعي، ونظرية التفاعل الرمزي، ونظرية الذات. هذه النظريات ساعدت في تفسير كيفية إسهام برامج المهرجين في تعزيز الصحة النفسية للطلاب من خلال التركيز على الأدوار الاجتماعية للمهرجين والتفاعل الرمزي بينهم والتلاميذ، بالإضافة إلى تأثير هذه الممارسات على مفهوم الذات لدى التلاميذ.

أما في الدراسة الثانية، والتي ركزت على تأثير برامج الموسيقى على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، فقد تم الاستناد إلى نظريات مثل نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية النمو المعرفي، ونظرية الذكاءات المتعددة. هذه النظريات ساعدت في تفسير الآليات التي من خلالها تؤثر الموسيقى على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية.

أما في الدراسة الثالثة، والتي تناولت استخدام العروض المسرحية لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ، فقد تم الاستناد إلى نظريات مثل نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية التنمية الشخصية، ونظرية الذات. هذه النظريات ساعدت في تفسير كيفية مساهمة المسرح في تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ من خلال التركيز على التعلم من خلال النماذج والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثير هذه الممارسات على مفهوم الذات لديهم.

إن تشابه النظريات المستخدمة في هذه الدراسات يعكس الاتساق النظري في مجال البحث حول دور الممارسات الفنية في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. فهذه النظريات تُعد ملائمة وقوية في تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالآثار المترتبة على مشاركة التلاميذ في برامج المهرج والموسيقى والمسرح.

على سبيل المثال، نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التفاعل الرمزي في الدراسة الأولى ساعدت في إبراز أهمية الحيوية للتفاعل الشخصي والاجتماعي بين المهرجين والتلاميذ في تعزيز الصحة النفسية. كما أن نظرية التعلم الاجتماعي في الدراستين الثانية والثالثة أضفت عمقاً على فهم الآليات التي من خلالها تؤثر الموسيقى والمسرح على المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ.

إضافة إلى ذلك، نظرية النمو المعرفي والذكاءات المتعددة في الدراسة الثانية ساعدت في توضيح الآثار الإيجابية للموسيقى على الجوانب المعرفية للطلاب. كما أن نظرية التنمية الشخصية في الدراسة الثالثة أبرزت الدور التنموي للمسرح في تعزيز مفهوم الذات والقدرة على التعبير عن المشاعر لدى التلاميذ.

على الرغم من القوة والملاءمة النظرية لهذه الدراسات، إلا أنه يمكن الإشارة إلى بعض أوجه النقص في النظريات المستخدمة. فعلى سبيل المثال، لم تتطرق هذه الدراسات إلى نظريات أخرى قد تكون ذات صلة، مثل نظريات علم النفس الإيجابي التي تركز على تعزيز الرفاهية والازدهار النفسي. كما لم يتم استكشاف نظريات خاصة بالتربية الفنية والتي قد تساهم في فهم آليات تأثير هذه الممارسات الفنية على النمو الشامل للتلاميذ.

إن الدراسات الثلاث قد احترمت مفهوم النظريات البحثية وخصائصها بشكل جيد فجميع الدراسات الثلاث استندت إلى مجموعة من النظريات السلوكية والنمائية والاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث. هذا التوظيف المنهجي للنظريات يعكس فهماً جيداً لأهمية النظريات في تعزيز فهم الظواهر البحثية وتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها. فكانت ملائمة وقوية في تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بآثار مشاركة التلاميذ في برامج المهرج والموسيقى والمسرح. فعلى سبيل المثال، نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التفاعل الرمزي ساعدت في إبراز أهمية التفاعل الشخصي والاجتماعي في تعزيز صحتهم النفسية.

على الرغم من هذه المميزات، يمكن الإشارة إلى بعض أوجه النقص في النظريات المستخدمة. فقد افتقرت هذه الدراسات إلى التنوع النظري، حيث لم تتطرق إلى نظريات أخرى قد تكون ذات صلة، مثل نظريات علم النفس الإيجابي أو نظريات خاصة بالتربية الفنية. هذا النقص قد يحد من قدرة الباحثين على تفسير بعض الجوانب المحددة لتأثير هذه الممارسات الفنية.

3.2.3 تحليل أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات الثلاث:

تُعد أدوات جمع البيانات من المكونات الأساسية في البحث العلمي، حيث تُمكن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة (الصبيحي، العنزي، و الغامدي، 2019، صفحة 123)، تتنوع أدوات جمع البيانات في البحث العلمي وتشمل المقابلات، والاستبانات، والملاحظة، والوثائق والسجلات، والاختبارات، وغيرها إن اختيار الأداة المناسبة يُعد أمراً حاسماً في نجاح البحث العلمي، حيث يجب أن تتناسب الأداة مع طبيعة الدراسة وأهدافها وخصائص مجتمع الدراسة، تُساهم أدوات جمع البيانات في زيادة موثوقية البحث العلمي وصدق نتائجه، كما أنها تُساعد في الحصول على بيانات دقيقة وشاملة تُمكن الباحث من تحليلها وتفسيرها بشكل

علمي (الحري، الشمري، و الغامدي، 2022، صفحة 70) إن استخدام أدوات جمع البيانات المناسبة يُسهم في تطوير المعرفة العلمية وتحسين الممارسات العملية في مختلف المجالات.

هناك اختلافات واضحة في هذا الجانب وتأثيرها على موضوعية ونتائج كل دراسة ففي الدراسة الأولى حول دور برامج المهرجين في تحسين الصحة النفسية لدى تلاميذ المدارس، استخدم الباحث المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع 10 مهرجين وقد كان هذا الاختيار مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تركزت على فهم تجارب وآراء المهرجين أنفسهم حول دورهم في تحسين الصحة النفسية للأطفال.

تضمنت المقابلات أسئلة مفتوحة للحصول على بيانات تفصيلية حول معتقدات المهرجين الشخصية وتأملاتهم الذاتية. وقد سمح هذا الأسلوب للباحث بالحصول على فهم عميق لوجهات نظر المهرجين وتجاربهم في هذا المجال. كما تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى النوعي، مما أتاح للباحث استخلاص الموضوعات والأنماط الرئيسية من خلال البيانات المجمعة.

على الرغم من أن هذا المنهج النوعي كان مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، إلا أنه يواجه بعض التحديات فيما يتعلق بموضوعية النتائج. فقد يكون هناك تحيز في إجابات المشاركين أو في تفسير الباحث للبيانات. بالإضافة إلى ذلك، فإن صغر حجم العينة (10 مهرجين) قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على نطاق أوسع.

في المقابل، في الدراسة الثانية لم يتم استخدام أدوات جمع بيانات أصلية، حيث اعتمد الباحثون على استعراض الأدبيات السابقة بشكل عام، كان هذا المنهج النظري التحليلي مناسباً لتحقيق أهداف هاتين الدراستين، والتي تركزت على تحليل الأبحاث السابقة حول هذه المواضيع. من خلال استعراض الدراسات السابقة، تمكن الباحثون من تجميع وتحليل الأدلة المتاحة حول تأثير الموسيقى .

في الدراسة الثالثة كانت أداة جمع البيانات هي المقابلة شبه المنظمة شملت على محاور رئيسية منها:

- خلفية المشاركين التلاميذ (الصف الدراسي، العمر، الجنس، إلخ).
- تصوراتهم حول فوائد المشاركة في العروض المسرحية المدرسية
- تجاربهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية من خلال هذه العروض
- انطباعاتهم عن التغييرات التي لاحظوها في سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين
- التحديات أو الصعوبات التي واجهوها أثناء المشاركة في العروض المسرحية

تم استخدام أسئلة مفتوحة وأسئلة متابعة خلال المقابلات لتشجيع التلاميذ على التعبير بحرية عن تجاربهم وآرائهم. كما تم إجراء المقابلات بشكل فردي لتوفير بيئة آمنة للطلاب للتحدث بصراحة ، بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم الأسئلة بطريقة تسمح بالحصول على بيانات نوعية تتعلق بتصورات التلاميذ وخبراتهم الشخصية في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية من خلال المشاركة في العروض المسرحية المدرسية.

من خلال هذا التشابه في استخدام المقابلة شبه المنظمة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نلاحظ ما يلي:

1. التوجه النوعي: كلا الدراستين 1 و 3 اتبعتا منهجاً نوعياً استكشافياً، مما يجعل المقابلة شبه المنظمة أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث.
 2. التركيز على التجارب والتصورات: المقابلة شبه المنظمة تسمح بالحصول على بيانات تفصيلية وسياقية حول تجارب المشاركين وتصوراتهم، وهذا يتوافق مع أهداف الدراستين في فهم تأثير المشاريع الفنية على التلاميذ.
 3. المرونة والتفاعلية: إجراء المقابلات بشكل فردي وباستخدام أسئلة مفتوحة يوفر مساحة للمشاركين للتعبير بحرية عن وجهات نظرهم الشخصية، مما يثري البيانات النوعية المستهدفة.
 4. التركيز على السياق: تصميم المقابلات بشكل يسمح بفهم السياق الخاص لتجارب المشاركين يعزز صدق وموثوقية البيانات المجمعة.
- يمكن القول أن اختيار المقابلة شبه المنظمة كأداة رئيسية لجمع البيانات في هاتين الدراستين كان مناسباً وفعالاً لتحقيق الأهداف البحثية المتشابهة في فهم تجارب وتصورات المشاركين بشكل معمق.

4.2.3 تحليل النتائج المتوصل إليها في الدراسات الثلاث،

تمثل نتائج الدراسات البحثية الركيزة الأساسية للبحث العلمي، فهي تشكل الأساس الذي ينطلق منه الباحثون لبناء المعرفة وتطويرها وتكتسب نتائج الدراسات أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي، حيث تساعد في اتخاذ القرارات المبنية على أدلة وبراهين علمية، وتساهم في تطوير النظريات والنماذج المعرفية، وتفتح آفاقاً جديدة للبحث والاستكشاف (الحارثي، 2022، صفحة 56)، تقوم نتائج الدراسات على أساس منهجية بحثية سليمة، تتضمن تحديد المشكلة البحثية، وصياغة الفرضيات، واختيار المنهج المناسب، وجمع البيانات وتحليلها، والتوصل إلى استنتاجات مدعومة بالأدلة كما تتسم نتائج الدراسات بالموضوعية والدقة والشمولية، وتخضع للتحقق والتكرار من قبل الباحثين الآخرين.

يتضح أن هناك اختلافات واضحة في طبيعة النتائج ونكاملها، مما يؤدي إلى توصيات مختلفة لكل دراسة ففي الدراسة الأولى حول دور برامج المهرجين في تحسين الصحة النفسية لدى تلاميذ المدارس، خلص الباحث إلى أن المهرجين يؤمنون بقدرتهم على إحداث تأثير إيجابي على التلاميذ من خلال إدخال السعادة والضحك عليهم، وأنهم يشعرون بالرضا والتحقيق الذاتي من خلال هذا العمل. وقد أشارت النتائج إلى أن برامج المهرجين قد تكون فعالة في تحسين صحتهم النفسية من خلال إدخال الفرح والترفيه عليهم.

من ناحية أخرى، في الدراسة الثانية حول تأثير برامج الموسيقى، خلص الباحث إلى أن للموسيقى تأثيرات إيجابية على التطور الفكري والاجتماعي والشخصي للتلاميذ وقد أظهرت النتائج أن ممارسة الموسيقى قد تساهم في تحسين المهارات الاجتماعية والانفعالية لديهم، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم الفكرية.

أما في الدراسة الثالثة حول استخدام العروض المسرحية، فقد ركزت النتائج على أهمية مهارات المعلم الفنية في تطبيق المسرح كأداة تربوية لتعلم اللغات الأجنبية وقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام الفنون المسرحية في التعليم قد يساعد في تعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ، شريطة أن يتمتع المعلم بالمهارات الفنية اللازمة.

من خلال هذه المقارنة، يتضح أن نتائج الدراسات الثلاث تكاملت إلى حد ما في التأكيد على الآثار الإيجابية لبرامج الفنون (المهرجين، الموسيقى، المسرح) على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. ومع ذلك، فإن كل دراسة ركزت على جانب محدد من هذه البرامج وتأثيراتها.

4. نتائج الدراسة:

بناءً على التحليل المفصل للدراسات الثلاث، يمكن استخلاص التأثير المحتمل لهذه الدراسات على مجال البحث العلمي:

إثراء المعرفة العلمية:

- تنوع الأسئلة البحثية والمؤشرات المستخدمة في هذه الدراسات ساهم في تقديم فهم شامل لتأثير الممارسات الفنية (المهرج، الموسيقى، المسرح) على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ.
- هذه النتائج والاستنتاجات تُعد إضافة قيمة للأدبيات العلمية في هذا المجال البحثي المتنامي.

تطوير المنهجيات البحثية:

- تنوع المناهج البحثية المستخدمة (وصفي، تجريبي، مقارنة) يُثري مجموعة الأساليب المتاحة للباحثين في هذا المجال.
- مناقشة نقاط القوة والضعف لكل منهج تُساعد في توجيه الباحثين نحو الاختيار الأنسب للتصميم المنهجي لدراساتهم.

تعزيز الممارسات التربوية:

- النتائج المتعلقة بالدور الإيجابي للممارسات الفنية في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ قد تؤثر على السياسات والبرامج التربوية.
- توفير أدلة علمية قوية حول هذه التأثيرات يُمكن صناع القرار من تبني ممارسات فنية فعالة في المؤسسات التعليمية.

تطوير أدوات البحث:

- التركيز على مؤشرات متنوعة (انفعالية، اجتماعية، معرفية) قد يُساهم في تطوير أدوات قياس موثوقة لهذه المتغيرات.
- هذه الأدوات المطورة قد تستفيد منها دراسات مستقبلية في هذا المجال.

تعميق التكامل النظري:

- التشابه في الأطر النظرية المستخدمة عبر الدراسات يُعزز من الاتساق النظري في هذا المجال البحثي.

- ومع ذلك، التنوع النظري المحدود قد يُثير حاجة لاستكشاف نظريات أخرى ذات صلة.

ان المقارنة البحثية لهذه الدراسات تُسهم في إثراء المعرفة العلمية، وتطوير المنهجيات البحثية، وتعزيز الممارسات التربوية، وتطوير أدوات البحث، وتعميق التكامل النظري في مجال تأثير الممارسات الفنية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. وهذا يُبرز الأهمية البحثية والتطبيقية لهذه الدراسات.

5. خاتمة:

أتاحت لنا الدراسة المقارنة الحالية التركيز على دور الممارسات الفنية المختلفة (المهرج، الموسيقى، المسرح) في تعزيز الصحة النفسية واكتشاف مميزات وخصائص كل دراسة بشكل أعمق، للدراسات المقارنة أهمية في البحث العلمي التربوي والتعليمي، ففي ضوء المقارنة الشاملة لهذه الدراسات الثلاث، يتضح أن الممارسات الفنية المختلفة كالمهرج والموسيقى والمسرح قد قدمت نتائج بالغة الأهمية للبحث التربوي. فقد أظهرت هذه الدراسات أن مشاركة التلاميذ في برامج المهرج تعزز الصحة النفسية من خلال تحسين مستويات السعادة والأمان النفسي وتخفيف المعاناة. كما بينت أن برامج الموسيقى تسهم في تطوير الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي والذكاء والمهارات الاجتماعية. وأوضحت الدراسات أيضاً أن العروض المسرحية تُساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلاب، كالتواصل والتعاون وإدارة المشاعر. إن هذه النتائج المتنوعة والمتكاملة التي قدمتها هذه الدراسات تؤكد على الدور الحيوي للممارسات الفنية في تعزيز النمو الشامل للطلاب، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية. وهذا يعكس أهمية هذه الممارسات كأدوات فعالة لتحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز رفاهية التلاميذ.

كما أن هذه الدراسة تقدم للباحثين المستقبليين رؤى وممارسات في مجال التربية والتعليم حول كيفية توظيف الفنون بشكل منهجي لتحقيق أهداف تربوية متنوعة. فقد أسهمت في إثراء الأدبيات البحثية بأدلة علمية حول فاعلية هذه الممارسات الفنية، مما يُعد مدخلاً مهماً لتطوير السياسات والبرامج التربوية.

من التوصيات التي تقترحها الدراسة الحالية :

1. إجراء دراسات تجريبية شاملة لقياس التأثير المباشر لبرامج الفنون (المهرجين، الموسيقى، المسرح) على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، مع مراعاة عوامل مثل المرحلة العمرية والخلفية الاجتماعية
2. تطوير برامج تدريبية لتعزيز مهارات المعلمين في استخدام الفنون كأدوات تربوية فعالة في التعليم. فقد أظهرت نتائج الدراسة الثالثة أهمية مهارات المعلم الفنية في تطبيق المسرح والفنون في الصف الدراسي

3. إجراء دراسات مقارنة لتقييم فعالية مختلف أنواع البرامج الفنية (المهرجين، الموسيقى، المسرح) على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. فقد ركزت كل دراسة على نوع محدد من هذه البرامج، ومن المهم فهم أي منها قد يكون أكثر فعالية في تحقيق نتائج إيجابية.
4. توسيع نطاق الدراسات لتشمل مختلف المراحل التعليمية، بدلاً من التركيز على تلاميذ المدارس فقط. فقد يكون لبرامج الفنون تأثيرات مختلفة على التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
5. إجراء دراسات طويلة لتقييم استمرارية التأثيرات الإيجابية لبرامج الفنون على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ على المدى الطويل. فمن المهم فهم ما إذا كانت هذه التأثيرات مستدامة أم مؤقتة فقط.
6. دمج المناهج النوعية والكمية في الدراسات المستقبلية لتوفير فهم شامل لتأثير برامج الفنون. فالمناهج النوعية توفر معلومات تفصيلية عن تجارب المشاركين، بينما المناهج الكمية تسمح بتعميم النتائج على نطاق أوسع. بشكل عام، تشير هذه التوصيات إلى الحاجة إلى مزيد من البحث الشامل والمتكامل حول تأثير برامج الفنون على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب. وقد يساعد ذلك في تطوير برامج تعليمية أكثر فعالية وشمولية في هذا المجال.

6. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- بدوي، عبد الرحمن، (2001)، *نظرية المسرح*، دار الفكر العربي، مصر.
- بن صالح، عبد الرحمن، (2019)، *الموسيقى والفنون*، الرياض.
- جميل، سامر، (2020)، *مناهج البحث الاجتماعي*، دار غريب للنشر، القاهرة.
- الحسن، محمد، (2020)، *مناهج البحث العلمي*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- شريف، علي، (2019)، *البحث النفسي: مناهجه وأساليبه*، دار النهضة العربية، بيروت.
- الشريف، بشير، (2020)، *مناهج البحث العلمي*، دار الفكر، سوريا.
- الصبيحي، عبد الرحمن، العنزي، فهد، و الغامدي، حسين، (2019)، *أدوات جمع البيانات في البحث العلمي*. دار الكتاب الجامعي، السعودية.
- عبد الرحمن، أحمد، (2015)، *مسرح الطفل التفاعلي*، دار الفكر العربي، دمشق.
- عبد الرحمن، محمد، (2018)، *الموسيقى والثقافة*، مصر.
- في، جان بيير، (2010)، *مسرح الطفل: وسيلة للتنمية الشخصية*، دار الفكر الفرنسي، باريس.
- محمد، البشير، (2019)، *مبادئ البحث الاقتصادي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد، أمل، (2021)، *أساسيات البحث التربوي*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- الحارثي، عبدالله، (2022)، دور نتائج البحوث العلمية في اتخاذ القرارات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الملك سعود، 23(3)، 45-67.
- الحري، عبدالله، الشمري، فهد، و الغامدي، حسين، (2022)، دور أدوات جمع البيانات في زيادة موثوقية البحث العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، 18(3)، 67-84.
- علي، محمد، (2020)، الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية، مجلة الطب النفسي، جامعة الملك سعود، 15(1)، 12-25.
- فاتن، عبد الرحمن، (2018)، الصحة النفسية في المجتمع العربي، مجلة علم الاجتماع، جامعة القاهرة، 10(02)، 56-75.
- الجمعية العربية السعودية لطب النفس، (2019)، مفهوم الصحة النفسية. تم الاسترداد من الجمعية العربية السعودية لطب النفس: (<https://www.sap.org.sa/ar/mental-health>) (2024/05/10)
- المركز العربي للبحوث التربوية، (2021)، واقع الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مصر. تم الاسترداد من المركز العربي للبحوث التربوية يوم (2024/05/10).
- المركز العربي للدراسات الموسيقية، (2020)، الموسيقى في العالم العربي. تم الاسترداد يوم (2024/05/11) (<https://www.acms.org>)
- المركز العربي للدراسات النفسية، (2020)، دور الأسئلة البحثية في توجيه عملية جمع وتحليل البيانات النفسية (بيروت) تم الاسترداد من المركز العربي للدراسات النفسية يوم 11(2024/05/). (<https://www.arabpsychology.org>)
- المركز الوطني للبحوث الاجتماعية، (2019)، أثر صياغة الأسئلة البحثية على جودة النتائج في البحوث الاجتماعية. تم الاسترداد من المركز الوطني للبحوث الاجتماعية الجزائر يوم (2024/05/11). (<https://www.cners.dz>)
- المركز الوطني للبحوث التربوية، (2022)، أهمية الأسئلة البحثية في تصميم منهجية البحث التربوي، تم الاسترداد من المركز الوطني للبحوث التربوية أبو ظبي يوم (2024/05/10). (<https://www.ncer.ae>)

باللغة الأجنبية

- Provine , robert r,(2020),a scientific investigation,penguin,united kingdom.
- Sacks, oliver,(2018),the man who mistook his wife for a hat and other clinical tales,simon and schuster, états-unis.
- Hargreaves, david, j,(2012),the development of musical identity, in m. Barrett (ed.),oxford university press,Royaume-Uni
- Wiggins,Jackie,(2011),teaching for musical understanding.,oxford university press, Royaume-Uni.
- Dunn,james , stinson ,melissa, (2010) ,not without the art!! The importance of teacher artistry when applying drama as pedagogy for additional language learning. Research in drama education,the journal of applied theatre and performance, university of warwick ,16(4),613-633 <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13569783.2011.617110>
- Megan, p mychailyszyn ، david. M brodman ،katharina, l. Read,(2011,cognitive-behavioral school-based interventions for anxious and depressed youth: a meta-analysis of outcomes,clinical psychology: science and practice,yale university ,19(2),129-153.<https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14682850>

- Bolton, gayle,(2007),drama as a way of knowing: a study of drama in education and its impact on student learning,journal of educational drama,university of exeter, 3(1),01-18.<https://www.tandfonline.com/loi/rjed20>
- Bates, jennifer,(2019),the benefits of incorporating clowning into the classroom .Journal of educational psychology,university of cambridge,15(2),45-57.<https://www.apa.org/pubs/journals/edu>
- Kopp,lori,(2020),laughter and learning: the role of clowns in the classroom, american journal of education,university of chicago,126(3) ,401-426.<https://www.journals.uchicago.edu/toc/aje/current>
- Linge, lena,(2012),hospital clowns working in the social paediatric care system: personal beliefs and self-reflection ,international journal of qualitative studies on health and well-being,linköping university(1)7 ،<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.3402/qhw.v7i0>.
- Fisher, robert, (2005),drama and health education: a case study of a drama-based health education program,health education journal,university of london, 64(2)• 147-158.<https://journals.sagepub.com/home/hej>
- Murray, rachael,(2015),using drama to promote health education in schools: a systematic review .Journal of educational drama,university of nottingham,11(1),01-15.<https://www.tandfonline.com/loi/rjed20>
- Hallam, susan,(2010),the power of music: its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people,international journal of music education,ucl institute of education, university college london,28(3),269-289,
<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0255761410370658>
- Hallam, susan,(2015),the impact of music on academic achievement,journal of educational psychology, ucl institute of education, university college london,107(2)341-353.